طالبان..تهجير قسري للشيعة من منازلهم في أفغانستان

قامت مئات العائلات من طائفة الهزارة الشيعية في قلب أفغانستان بالنزوح منذ سيطرة طالبان على الحكم في كابل، وهذا الأمر زاد المخاوف من تجدد الاضطهاد ضد الأقلية الدينية، حسب وول ستريت جورنال.

خلال هذا الأسبوع، أصدرت طالبان تحذيرات لسكان قريتي كندير وتاجبدار بمغادرة منازلهم في غضون 9 أيام. وأكد سكان القريتين أن آلاف الأشخاص من 700 عائلة من طائفة الهزارة امتثلوا لأوامر طالبان وهربوا من منازلهم.

وفي الأسبوع الماضي، وجه الملا مسفير، حاكم طالبان في منطقة باتو في مقاطعة دايكندي، تحذيرا مماثلا إلى قريتي شاغولجا وخرجاك، وأمر السكان بمغادرة منازلهم في غضون خمسة أيام.

وينتمي حكام طالبان في أوروزغان ودايكوندي مثل معظم أعضاء الحركة، إلى مجتمع البشتون السني. وقال غلام حضرة محمدي، شيخ قبيلة من تاجبدار: "هذا عمل مرعب. هذا يحدث لنا فقط نحن الهزارة".

وذكر بعض السكان أن طالبان والأشخاص الذين يدعمونهم صادروا أيضا ماشية ومحاصيل مثل القمح واللوز من أفراد طائفة الهزارة.

من جانبها، نفت طالبان إجلاء الهزارة بشكل غير قانوني، وقالت إن ملكية الأرض التي تعيش عليها العائلات المتضررة محل نزاع قانوني، وهو ما يرفضه السكان المحليون.

وقال محمدي: "نحن نعيش هنا منذ أجيال، حتى في التسعينيات كنا نعيش هنا ولم يجبرنا أي مسؤول من طالبان على مغادرة منازلنا".

وأكد سكان القرى المتضررة أن طالبان تستبدل السكان الأصليين بمستوطنين جدد من البشتون من إقليم أوروزغان.

وقال إحسان كان، الباحث والخبير القانوني، إنه بغض النظر عن مزايا النزاع على الأرض، فإن "الطريقة التي تجبر بها طالبان السكان المحليين على مغادرة منازلهم وأراضيهم دون المرور بإجراءات قانونية مناسبة غير قانونية تمامًا".

وأضاف "الشريعة تقول في حالة وجود نزاع على الأرض فالمالك هو من يعيش على الأرض ما لم يثبت الطرف الآخر خلاف ذلك".

لكن السكان النازحين يقولون إن عمليات الإخلاء كانت على ما يبدو محاولة من جانب طالبان لمكافأة مقاتليها وأنصارها بعد 20 عامًا من الحرب. وقالوا إن بعض المستوطنين الجدد ليسوا من مقاتلي طالبان لكنهم استولوا على ممتلكات بدعم من طالبان.

وقال رجل مسن من قرية خرجاك: "لقد خاضت حربا مقدسة لمدة 20 عاما ضد الحكومة. الآن تريد القضاء على الشيعة؟". كما أكد زعيم الهزارة محمد محقق، على فيسبوك أن تهجير العائلات قبل حلول فصل الشتاء قد يؤدي إلى كارثة إنسانية.

يذكر أنه في أماكن أخرى من البلاد، يواجه الأفغان من غير طائفة الهزارة أيضًا تهديدات بالنزوح، بسبب ارتباطهم بالجمهورية الأفغانية المنهارة. في منطقة فرقة بمدينة قندهار، المعقل التقليدي لطالبان، احتج المئات من السكان على خطط لطردهم من منازلهم، وتعرض بعضهم للضرب على أيدي أمن

طالبان.